مادة الفلسفـــة

الأسدوس الأول

مراقبة مستمرة رقم 1

10/11/2012

الثانية باك جميع الشعب

مدة الإنجاز: 1h45

أكتــب في أحــد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول:

إنه من الواضح أن الوعي هو الذي يوحد الأفعال لدى نفس الشخص، سواء تعلق الأمر بأفعال الماضي البعيد أو بأفعال اللحظة التي انقضت على الفور، ولذلك فإن كل من حصل له الوعي بأفعال الحاضر والماضي سيظل هو نفس الشخص الذي تنسب إليه تلك الأفعال كلها. فإذا كان الوعي الذي به أدركت أنني أرى سفينة نوح في الطوفان هو نفس الوعي الذي به أدركت أنني رأيت فيضان نهر التاميز خلال فصل الشتاء المنصرم، أو الذي به أدركت أنني أكتب الآن، فإنني لن أستطيع الشك في أن من يكتب الآن، وفي أن من رأى فيضان نهر التايمز في فصل الشتاء السابق ومن رأى الطوفان الشامل هو نفس الأنا؛ ضع هذه الأنا في أي جوهر شئت غير الجوهر الذي لدي وأنا أكتب ما أكتب الآن، فإن أناي بالأمس ستظل هي هي عندما كنت أكتب (سواء كنت جوهرا ماديا أو غير مادي أو غير ذلك). لأنه طالما ظلت الأنية هى هى فلا يهم ما إذا كانت الإنية الحاضرة موجودة في نفس الجوهر أم لا. فإن كنت معنيا بأمر من الأمور، وكنت عرضة للمحاسبة، عن جدارة واستحقاق، على فعل قمت به قبل الف سنه، فإن هذا الفعل سينسب إلى الان بحكم هذا الوعي.

حلل وناقش النص

الموضوع الثاني:

«هناك بعض الفلاسفة الذين يظنون أن لدينا في كل حين شعورًا حميمًا بما نسميه (أنا)، وأننا نحسُّ بوجُودِهِ وباستِمْرَارِ وجودهِ، وأننا متيقنونَ من هوِيتهِ وبساطته التامتين يقينًا أكثر من ذاك الذي يكون بواسطة البرهان ... أما من جهتِي فإنني عندما أتوغل في أعماق ما أسميه (أنا) أصطدم دائمًا بهذا الإدراك الخاص أو ذاك، بالحرارة أو بالبرودة أو بالنور أو الظلام وبالحب أو الكراهية وبالألم أو اللذة. فلا يمكنني أن أعقل نفسي (أنا) في أية لحظة من دون إدراك ما، ولا يمكنني أن ألاحظ إلا الإدراك. فعندما تزول إدراكاتي الحسية لمدة من الزمان، مثلما يكون ذلك بالنوم الهادئ فإن شعوري (بأناي) يزول طيلة النوم ، ويمكن القول حقًا بأني لست موجودًا . فلو كانت جميع إدراكاتي قد زالت بالموت، وكنت لا أستطيع أن أفكر ولا أن أحس ولا أن أرى ولا أن أحب ولا أن أكره بعد تحلل جسمي ، فإنني أكون قد غِبْتُ تمامًا ، وأني لا أتصور شيئًا أكثرَ من هذا ليجعل منِّي عدمًا بحتًا.»

حلل النص وناقشه